أمرت السلطات في الصين بإجراء تحقيق في فضيحة لقاحات معيبة غير مطابقة للمواصفات، فيما ينتشر الذعر بين الناس بشأن سلامة المنتجات.

واتضح الأسبوع الماضي أن شركة "شانغ شينغ بيو تكنولوجي" لصناعة اللقاحات قد زورت البيانات الخاصة بإنتاج لقاح داء الكلب الذي تنتجه.

وصدر أمر للشركة بوقف الإنتاج وسحب لقاحات داء الكلب من الأسواق.

ولم يكن هناك أي دليل على وجود أضرار من اللقاح، لكن الفضيحة أثارت ضجة كبيرة في الصين.

ويوم الأحد، طالب رئيس الوزراء الصيني، لي كه تشيانغ، بفرض عقوبات مشددة على الأشخاص المتورطين في هذه الفضيحة.وقال في بيان نشر بموقع الحكومة على الإنترنت "سوف نتخذ إجراءات صارمة ضد الأفعال غير المشروعة والإجرامية التي تهدد سلامة وحياة الناس، وسنعاقب بكل حزم منتهكي القانون وفقا للقانون، وننتقد بكل بشدة التقصير في أداء الواجب والرقابة".

كيف حدث كل هذا؟

في 15 يوليو/ تموز، أعلنت إدارة الأدوية الصينية أن شركة "شانغ شون شانغ شينغ" - التابعة لشركة "شانغ شينغ بيو تكنولوجي" - قد زورت بيانات الإنتاج خلال إنتاج لقاح داء الكلب الذي يستخدمه البشر.

ووفقا لوكالة الأنباء الصينية الرسمية (شينخوا)، قال مسؤول إن الشركة "زورت سجلات الإنتاج وسجلات فحص المنتج"، فضلا عن "تغيير المعايير والمعدات بشكل تعسفي" خلال الإنتاج.

وقالت إدارة الغذاء والدواء الصينية إن لقاح داء الكلب قد سُحب من الأسواق، وإن الشركة ستخضع للتحقيق.

وبعد أيام، أعلنت السلطات بمقاطعة جيلين أن كمية من لقاح السعال الديكي الذي أنتجته الشركة في عام 2017 كانت أيضا دون المستوى المطلوب.

ووفقاً لمركز الإعلام الحكومي "سي جي تي إن"، فإن أكثر من 250 ألف جرعة من تلك الكمية من لقاح السعال الديكي قد بيعت بالفعل إلى مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها في شرق الصين.

وفرضت السلطات على الشركة غرامة قدرها 3.4 مليون يوان 510) آلاف دولار).

كيف سيؤثر هذا على الناس؟

وفقا لإدارة الغذاء والدواء الصينية، لا يوجد أي دليل على أن أي شخص قد تضرر من اللقاح.

وقد تحول القلق الآن إلى مدى سلامة لقاح السعال الديكي.

وتدعم الحكومة هذا اللقاح، الذي يُعطى للرضع في جميع أنحاء البلاد.

ولا يُعرف حتى الآن عدد الأطفال الذين تلقوا اللقاح، لكن لا توجد تقارير عن إصابة أي أطفال بعد تلقي اللقاح.

ولم تذكر الحكومة الصينية أي شيء عن التأثير الذي يمكن أن يحدثه هذا اللقاح على صحة البشر.

ماذا كان رد الفعل؟

تسود حالة من الغضب بين العامة.

وقال أحد مستخدمي موقع "ويبو" الصيني للتواصل الاجتماعي "تشعر آلاف الأمهات في جميع أنحاء البلاد بالقلق. ويمكن أن يؤثر ذلك على أكثر من 200 ألف طفل. أي مجتمع نعيش فيه؟".

وقال آخر "من المقرر أن يتم تطعيم ابني الشهر القادم، ولا أعرف ما إذا كان يجب علي السماح بذلك أم لا".

وتعاملت الرقابة الصينية مع القضية باعتبارها فائقة الحساسية. وتم حذف مقال واسع الانتشار يشير إلى حدوث ممارسات غامضة في قطاع صناعة اللقاحات في الصين.

واعتذرت شركة "شانغ شينغ بيو تكنولوجي"، وهي الشركة الأم لشركة "شانغ شون شانغ شينغ"، عما حدث، مشيرة إلى أنها "مذنبة وتشعر بالحرج".

وهذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها إنتاج لقاحات دون المستوى في الصين.

وفي عام 6102، تم الكشف عن أن مجموعة من مئات الأشخاص كانت تنتج لقاحات غير مطابقة للمواصفات.

وتبين أن بعض اللقاحات التي تبلغ قيمتها 88 مليون دولار لم يتم تبريدها بشكل كاف ولم يتم نقلها في ظروف معتمدة.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 23/07/2018
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com